KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

# القيم التربوية لآيات الحج دراسة تحليلية في تفسير من وحي القرآن

**د. احمد الازرقي**

**الباحثة أسيل جاسم بديوي**

**جامعة المصطفى العالمية / كلية العلوم والمعارف**

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19959

**المستخلص**

تناول هذا البحث موضوعاً قرآنياً بجنبة تربوية ألا وهو القيم التربوية لآيات الحج وهو دراسة تحليلية لتفسير (من وحي القرآن) اذ نجد القرآن يتحدث عن الصدق، والصبر، والإيثار، وحب الآخرين، والإنفاق والتضحية في آيات القرآن الكريم، وأن الحج كعبادة عظيمة تجمع كل هذه القيم التربوية لتربي سلوك الحاج إلى الطريق الصحيح، وتناول التفسير الآيات المباركة بالبيان والتفصيل في (تفسير من وحي القرآن) وقد اهتم بالجانب التربوي ليتجسد في الارتقاء بالإنسان في كل مجالاته المختلفة، ويسعى الى إحداث عملية التكيف والتفاعل بين الكائن الآدمي وبيئته الطبيعية والاجتماعية، لتحقيق خلافة الله في الأرض. وقد ذكرت ثلاثة انواع من القيم التربوية الايمانية لآيات الحج ، وتكمن أهمية هذا البحث في أن الباحثة استنبطت القيم التربوية من آيات الحج وكان الهدف من هذا اظهار أهمية الجانب التربوي والأخلاقي لتقويم سلوك الفرد باعتبار ان الحج منسك عبادي وتربوي. وبيان أوجه التشابه والاختلاف بمعاني تفسير آيات الحج وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: إن من أهم القيم الاخلاقية للحج هي قيمة التغيير السلوكي للفرد لأن للحج آثاراً عظيمة في سلوك المسلم وتصرفاته، وفي تأصيل القيم الأخلاقية في قلب ونفس وسلوك المسلم الذي وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج، وأقبل على الله تعالى بقلب سليم، وأخلص قصده وعمله لله رب العالمين،



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**الكلمات المفتاحية**: القيم التربوية، ، سورة الحج، تفسير من وحي القرآن، سيد فضل الله.

# Social educational values of Hajj verses analytical study interpretative from the Qur 'an

**Dr. Ahmed Azraqi**

**Researcher Aseel Jassim Bedaiwi**

**Al-Mustafa International University / College of Science and Knowledge**

**Abtract:**

This study addresses a Qur 'an subject with an educational aspect, namely the social educational values of the Hajj verses, which is an analytical study patience, altruism, love of others, spending and sacrifice in the verses of the Holy Koran and that Hajj as a great worship brings together all these educational values to educate Hajj's behaviour on the right path, They have taken care of the educational aspect to be embodied in the advancement of man in all his various fields and seek to create a process of adaptation and interaction between the human being and his natural and social environment, in order to achieve God's succession to the earth. THREE kinds of social educational values are mentioned in the two interpretations of social values, moral values. The importance of this research is that the researcher extracted educational values from the Hajj verses. The aim of this is to demonstrate the importance of the educational and moral aspect to



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

evaluate the behaviour of the individual as the Hajj Minsk is worship and pedagogical.. In this thesis, we have relied on analytical approach. The research has reached several results, the most important of which are: One of the most important ethical values of the pilgrimage is the value of an individual's behavioral change because the pilgrimage has great implications for the behaviour and behaviour of the Muslim And in the entrenchment of moral values in the heart, breath and behaviour of the Muslims who Allah Almighty has approved to perform the pilgrimage, May Allah accept the Almighty with a healthy heart, and the most sincere purpose and action of God the Lord of the worlds.

**Keywords**: educational values, social values, moral values, economic values, the Holy Koran, interpretation from the Koran, interpretation in the shadows of the Koran, Mr. Kotb, Mr. Fadlallah



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

**بيان الموضوع**

القيم هي ضوابط تنظّم العلاقات البشريّة في مجتمع ما، والقيم مفردها قيمة، وهي كلُّ خُلقٍ أو صفةٍ أو موقفٍ سلوكيٍّ، يُسهم في أثرٍ معنوي أو مادي على الأسرة، من ثمّ على المجتمع كله، وقد اهتمَّ القرآن الكريم كثيؤاً بمسألة القيم وهو ما تجلّى في معظم آياته، إذ أنّها تتحدث عن جملة من هذه القيم، كالصدق، والإيمان، والصبر، والإيثار، ومحبة الآخرين، والإنفاق في سبيل الله، والتضحية، ومساعدة المُحتاجين، وغيرها من أنواع القيم التي تشمل العلاقات البشريَّة في صورها جميعاً، مثلما أنّ هناك آثاراً عظيمة لانتظام منظومة واستقرارها القيم في المجتمع.

إن الحج كعبادة عظيمة تجمع كل هذه القيم التربوية لتربي سلوك الحاج على الطريق الصحيح، وفي مجال تفسير آيات الحج فان هناك الكثير من التفاسير التي تناولت الآيات المباركة بالتفسير والتفصيل إلا ومن أهم التفاسير هو تفسير من وحي القرآن .

وقد اهتم التفسير من وحي القرآن بالجانب التربوي ويغلب عليه الطابع التربوي لهذه الكلمة وما تحويه من معنى اصطلاحي، يتمثّلُ في الارتقاء بالإنسان في مجالاته الحياتية المختلفة، ويهدفُ الى تكييف الكائن الإنساني وتفاعله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، لوراثة خلافة الله في الأرض.

**اسئلة البحث**

**السؤال الاصلي**

ما هي القيم التربوية لآيات الحج في تفسير من وحي القران؟



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**فرضيات البحث**

1- يمكن ذكر ثلاثة انواع من القيم التربوية لآيات الحج في تفسير من وحي القرآن و وتتضمن كل تقسيم مجموعة من القيم

**أهداف البحث**

أن أهم أهداف التي ابتغيتها من اجل تدوين هذا البحث ما يلي:

1- اظهار أهمية شعيرة الحج وذلك بافردها بآيات خاصة ضمن الآيات وسور القرآنية.

2- بيان الجانب التربوي والأخلاقي وذلك لتقويم سلوك الفرد باعتبار ان الحج منسك عبادي وتربوي.

المبحث الأول: التعريف لمصطلحات الدراسة

**المطلب الأول: القيم لغة واصطلاحاً**

**الفرع الأول: القيم لغة**

جاء في لسان العرب عن ابن منظور أن القيم واحدها قيمة وأصلها الواو لأنها من يقوم مقام الشيء والقيمة: ثمن الشيء، أما التقويم: فتقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انساق الشيء واستمرت طريقته فقد استقام الوجه، ويقال كم قامت ناقتك اي كم بلغت وقد قامت الحاجة مائة دينار أي بلغت قيمتها ذلك، وكم قامت أمتك اي بلغت الاستقامة، و يقول أهل مكة استقمت المتاع اي قومته بمعنى أعطيته قيمته المادية التي تقابل ثمنه في السوق، وفي الحديث قالوا: يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوّم اي لو ثمنتها لنا، أي حددت قيمتها لنا[1].

والقيم لغة: من قوم في حقلها الدلالي تدور حول التقويم والاعتدال والاستقامة وعدم الميل والثبات والتحكم في الأمور كما تعني قيمة الشيء ومقداره[2].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعُرِّفت القيمة: وجمعها (القيم) (وقوم) السلعة وتقويما وكما ذكرنا أنّ أهل مكة يقولون (استقام) السلعة، و(الاستقامة) الاعتدال، إذ يقال استقام له الأمر أي سلك، وقوله تعالى {**فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ**} اي حنفاء يبتغون وجه الله دون بقية الالهة، وقوّم الشي تقويما عدّله، فهو قويم أي مستقيم وقولهم ما أقومه شاذ وقوله تعالى {وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}[3].

والقيم مفردها قيمة وهي وان كان مبناها في اللغة واحد إلا أن معانيها قد تتعدد فهي من قام قوما وقياما وقومه انتصب واقفا، وقوم المعوج عدله وإزال عوجه وقوم الشي قدر قيمته واستقام الشيء اعتدل واستوى ورمح قوام: مستقيم وقوام الإنسان قامته وحسن طول والقوام قوام كل شيء عماده ونظامه وقوام الأمر ما يقوم به وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه والامة القيمة الأمة المستقيمة المعتدلة كما في القرآن {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ}[4].

يمكننا القول بأن موضوع القيمة بالمجمل يدور حول الأمور الآتية معنوياً: الاستقرار على الحق، الديمومة والاستمرار، التمسك بالشريعة، وأما في الأمور المادية: فيتعلق بتثمين الشيء أو إقامة السلطة بالعدل.

**الفرع الثاني: القيم اصطلاحا**

عرفت القيم اصطلاحا تعريفات متعددة منها:

1- تعريف اسماعيل عبد الفتاح: بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد عن طريق انفعاله بالمواقف وتفاعله معها، فضلاً عن الخبرات المختلفة ويشترط فيها أن تأخذ هذه الأحكام مقبولية الجماعة في بنية اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سلوكيات الفرد وتوجهاته ومعتقداته. فما القيم غير محصلة لتفاعل الإنسان مع أمكانيته الشخصية في ضوء متغيرات اجتماعية وثقافية ما؛ لذلك فأنها محدد قبلي من المحددات الثقافية المجتمع[5].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- عرفها وليم روبن Robin في موسوعته الدولية للعلوم الاجتماعية على أنها إدراك للمرغوب به، وسلوك تأثيري مختار، ويعود مصطلح القيم إلى عوائد الفائدة وما يتم تفضيله وإلى الواجبات والالتزامات الأخلاقية فضلاً عن الاحتياجات، فالقيم توجد في نواحي مختلفة من السلوك الإنساني لذلك يستعمل هذا المصطلح في معنين منفصلين، إذ يشير لتقويم أي شيء أو موضوع أو أمر يُقدر أو يقوم، أما المعنى الثاني يعود بالقيمة إلى معايير أو مستويات يتم بوساطتها التقويم، فالقيمة تصبح هامة جداً لمعيار التقويم في الأغراض المتنوعة للتحليلات العلمية والاجتماعية[6].

3- وعرفها البعض: بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تنشأ تدريجياً لدى الفرد عن طريق تفاعله مع مواقف مختلفة وظروف اجتماعية بحيث تجعله قادراً على اختيار أهدافه وتوجهاته وتحديد رؤيا لمسيرة حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتحقيقها عبر حصر الاهتمامات أو تحديد الاتجاهات أو عن طريق السلوك العملي واللفظي بطريقة واعية وغير واعية [7].

4- وتعرف القيم أيضا على أنها مجموعة مترابطة من المبادئ والأسس والحدود والمثل العليا التي يؤمن بها مجموعة الناس ويتوافقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً يقومون به أعمالهم ويحكمون بوساطتها على تصرفاتهم وسلوكياتهم المادية والمعنوية[8].

5- وتعرف القيم على أنها مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشرات التي يُسيطر عن طريقها على الأفكار والمعتقدات والتوجهات فضلاً عن الأشخاص أنفسهم من ثمّ على ميولهم وآمالهم وسلوكهم ومواقفهم سواء الفردية منها أم الاجتماعية بغض النظر أكانت صالحة أم طالحة[9].

6- وكذلك تعرف القيم على أنها معانٍ سامية تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده والأنظمة المعرفية السائدة فيه، يكتسبها الفرد أثناء في نشأته خلال عملية التربية، فيتبناها ويصدّق بها وتترسخ من ثمّ في عقله الباطن ووجدانه، ويجعلها ترساً يدافع به عن أفكاره وآرائه، فتكون تعبيراً على صفاته السلوكية والعقائدية



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والأخلاقية التي توجهه وتصنع نسيج شخصيته ويتخذها ميزاناً يحكم بها على الناس متكئاً على رؤية محدد للوجود والخالق واللإنسان والعقل والعلم والمعرفة[10].

وخلاصة القول ان القيم هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها في ما بينهم ويتخذون فيها ميزاناً يزنون به احكامهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

**المطلب الثاني: التربية لغة، اصطلاحاً، وظيفة التربية، مصطلحات ذات الصلة)**

**الفرع الأول: التربية لغة**

جاء تعريف التربية لغةً في معجم لسان العرب على أنها ربى يربو أي نما وزاد[11] مثلما أنها ذكرت في تضاعيف القرآن الكريم في الآية الكريمة: {فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}[12] بمعنى أن الأرض نمت وازدادت، وفي قوله تعالى **{وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}**[13] اي انشأني وكوناني وقوله تعالى **{وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}**[14]

**الفرع الثاني: التربية اصطلاحاً**

هي عملية تنمية الوظائف الجسمية والخلقية والعقلية للانسان حتى تبلغ مأخذها عن طريق التثقيف والتدريب ومثلما عرفها الفيلسوف اليوناني افلاطون بأنها عملية تدريب للفطرة الأولى للأطفال على الفضيلة عن طريق إكسابهم للعادات المناسبة [15]

مثلما عرفت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة التربية: بانها مجموع عمليات الحياة الاجتماعية والتي يتعلم بوساطتها الأفراد والمجموعات في مجتمعاتهم الأقليمية والدولية قدراتهم ومعارفهم جميعاً فضلاً عن توجهاتهم الشخصية.[16]

والتربية بمعناها الأمثل: يراد بها المحافظة على المثل العليا في المجتمعات الإنسانية في مجالات الاخلاق أو السياسة أو الاقتصاد وهي بطبيعتها تُستلهم من ماضي الأُمة ودينها وثقافتها وتجاربها السالفة فضلاً عن



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دورها في التفاعل وإنشاء علاقتها ومعاملاتها مع لأمم الاخرى ناهيك عن علاقات الاشخاص داخل الأمة الواحدة [17]

**الفرع الثالث: وظيفة التربية**

1- نقل الأنماط السلوكية من المجتمع إلى الأشخاص بعد تقويم الاخطاء.

2- نقل التراث الثقافي وتغييره أوتعديله عن طريق أخذ المهم وترك الأقل أهمية.

3- اكساب الافراد الخبرات الاجتماعية التي تُستلهم من القيم والمعتقدات والأعراف وطبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها.

4- تقويم سلوك الفرد وتعديله بما يتماشى مع سلوك المجتمع.[18]

**الفرع الرابع: المصطلحات ذات الصلة**

القيم التربوية الإسلامية: وهي مفاهيم تشير إلى ما يعتده المسلم فيما يخصّ نماذج السلوك المثلى التي شرعها الحق سبحانه وتعالى وأمر المؤمنين باتباعها والسير على هديها في مسالك الحياة المتنوعة، اولا شك أنّ المسلمين استنبطوها عن طريق فهمهم لدينهم وكتابهم، وهي تتعمق وتتجذر بتفاعل المسلم مع المواقف الدنيوية، وتتعزز بالخبرات الفردية والاجتماعية بما يجعل سلوكه منضبطاً، وتأسيساً عليها إنما يحكم على سلوك الآخر المادي والمعنوي واللغوي، وعلى ضوئها يحدد أهدافه ويختاروسائله ويعين توجهات حياته التي يراها جديرة بتشغيل إمكاناته وطاقاته، إذ لابد أن تتجلى بطريقة واعية أو غير واعية في اهتماماته وسلوكياته وأقواله[19].

القيم الاجتماعية:وهي السمات أو الصفات التي تفضلها الجماعة وترغب في إشاعتها، وتبنى في ضوء الثقافة الإنسانية مثل العدل والمساواة والأمانة والشجاعة والمحبة والايثار وغيرها وهي تمثل أداة مجتمعية تُسهم في استقرار النظام الاجتماعي والحفاظ على المجتمع[20].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القيم الأخلاقية: وهي القيم التي تدعو إلى الفضيلة الأخلاقية والسلوك المحمود والخلق العظيم التي يتبناها الإنسان ويلتزم بها ابتغاء مرضاة الله عز وجل وانسجاما مع سنة قدوتنا ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله الذي إنّما بعث ليتمم مكارم الاخلاق[21].

القيم الاقتصادية: وهي مجموعة القيم التي تحث الإنسان على مسؤوليته على النفس والمال والوقت وإتقان العمل فإذا ما آمن أنها تنعكس في تصرفاته فيسعى في الدنيا ويسعى للفوز بالآخرة[22].

**المطلب الثالث: الحج اصطلاحاً**

عرف الاماميه الحج بأنه (قصد البيت الحرام للتقرب الى الله تعالى بأفعال مخصوصة في زمان مخصوص ومكان مخصوص.[23]

وقال الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ان حج هو قصد موضع مخصوص وهو البيت بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة وهو فريضة محكمة يكفر جاحدها وهو احد اركان الاسلام تثبت فريضته بالكتاب[24]

وهو قوله تعالى {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ **مَنِ** اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا}[25]

**آيات الحج في القرآن الكريم:**

تحفل آيات القرآن الكريم بآيات الحج فقد ورد ذكر لفظة الحج إحدى عشر مرة في سور متعددة ومنها

1- قوله تعالى: {**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ**}.[26]

2- قوله تعالى: {**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**}.[27]

3- قوله تعالى: {**فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**}.[28]

4- قوله تعالى: {**فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ**}[29].

5- قوله تعالى: {**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**}.[30]



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

6- قوله تعالى: {فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ}[31].

7- قوله تعالى: {وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ}[32].

8- قوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ}[33].

9- قوله تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}[34].

10- قوله تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}[35].

11- قوله تعالى: {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا}[36].

المبحث الثاني: القيم التربوية الايمانية لآيات الحج في تفسير من وحي القرآن

تنماز القيم الإسلامية بشكلٍ عام بسمات وخصائصَ تختلف عما جاءت به الفلسفات الوضعية من قيم مستحدثة أو موجودة سابقاً، ذلك أننا لو أردنا التحدث عن خصائص القيم الإسلامية لربما عجزنا عن حصرها لأنها في كل مرة من الممكن أن يزاد عليها[37].

إنّ القيم الإسلامية تتمركز حول دال رئيس يمثل القطب لها وهو الحق المشرّع الأول عز وجل؛ وما دام الكمال صفة للمشرع فإن تلك القيم ومن دون شك خالية من أي نقص وجهل أو غبن فالله المطلق الكامل في ذاته وصفاته وأفعاله وهو الخبير بعباده العليم بخبايا النفس الإنسانية، من هنا كان تمثل تلك القيم وتبنيها وجهةً للفرد المسلم ما دامت غايته وهدفه في تمثلها هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى[38].

فضلاً عن ذلك فإنّ المصدر التالي لهذه القيم بعد كتاب الله هي سنة محمد وسيرة أهل بيته (صلواة الله عليهم) ويعدان المصدرين الرئيسين اللازمين للتحليل والبحث عن القيم الإسلامية.

إن تلك القيم الموصوفة بصفة الإسلام تستمد أحكامها الشرعية على اعتبار أنّ الحياة الإسلامية جميعاً إنّما تقوم على هذه الأحكام والمعايير المستمدة من تلك القيم العليا للمؤمنين، لذلك نرى أنّ القيم تكون في صورة



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أمر بالفعل أو الترك بدرجات أمر الفعل وأمر الترك كافة، وهي بهذا تُعدّ بوصلة الإنسان المسلم في حياته إزاء الآخرين والأشياء والمواقف[39].

وكما يبدو من حديثنا السابق فإنّ القيم الإسلامية تأخذ طابع اذ أنها الشمول والتكامل والاستمرار، إذ أنها تراعي كلّ ما في عالم الإنسان المسلم وعلاقته بغيره من المسلمين والكتابيين والكفار وبكل طبقات المجتمع الذي يحيى فيه رجاله ونساءه وأطفاله وشيوخه ومقاماته وأهدافه فالمشرع أراد لنا الفوز برضوان الله والدار الآخرة من دون إهمال الحياة الدنيا التي أوصانا أمير المؤمنين بالعمل لها وكأننا نعيش أبدا.

ولكل ما ذكرناه فإنّ القيم الاسلامية تنماز بصلاحيتها المطلقة للناس كافة، وفي كل زمان ومكان، وهو ما أشار له القرآن الكريم مراراً في تأكيده توجيه الرسالة المحمدية للعالمين عامةً كما جاء في قوله تعالى: " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا"[40].

يقع الحج في قمة الهرم من الشعائر الأسلامية التي جعل فيها المشرّع سبحانه خلاصاً للانسان من كل غل وقيد وشقاء وعذاب، ومهما حاولنا إدراك الجوانب الباطنية لفريضة الحجز عجزنا عن إحصاء فائدها ومنافعها على المستوى النفسي للفرد المؤمن، ولعلنا لا نبلغ من فوائد الحج سوى اليسير من جملة الفوائد المقصودة منه، أما البقية فقد نغفل عنها بسبب قلة وعينا وقلة تدبرنا وتأملنا وتعقلنا لهذه الشعيرة العظيمة التي فرضت على كل إنسان يمتلك المقدرةعلى تأديتها، وأصبحت من الواجبات والأركان الإسلامية العظيمة[41].

**المطلب الأول: قيمة التوحيد**

إنّ مظاهرُ التوحيد في الحج لا يمكن تحديدها بدقة لكثرتها وتعدُّدها، إذ لا يقوم الحجاج بأي حركة أو لفظٍ أو ركنٍ من أعمال الحج إلا تتجلى فيه مظاهر التوحيد لله جلّ وعلا، وإخلاص العبودية له وحده من دون



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شريك، وكان قد بلغ رسول الله الناس في احدى سنوات الحج: (لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج بعد العام مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ص عهد، فعهده إلى مدته)[42].

وتتجلى مظاهر التوحيد في قول الرسول (ص): لا يحج بعد العام مشرك، فانتفاء الشرك يعني بلوغ أعلى مظاهر التوحيد والإيمان، التي تتجلى في أبسط الأمور مثل عدم لُبس المخيط من اللباس أثناء أداء الإحرام وهي تعد أعلى درجةً في الخضوع وأسمى منزلة في الخشوع وأقصى غاية في التذلل للبارئ كما ينبغي لعظيم شأنه وجلال سلطانه، الذي يقصد المؤمنون توحيده في العبادة، والإخلاص له في أفعال الحج[43].

ويؤكد القرآن الكريم في آياته على الالتزام بشعائره في خط التوحيد **{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّـهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّـهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}**[44]، الصفا والمروة جبلان يقعان في مكة المكرمة فرض الله قصدهما على حجّاج بيته الذين يؤدون فريضة الحج، وكذلك على المعتمرين وهم يؤدون العمرة ضمن مناسك خاصة، إذ أن عليهم السعيّ بين هذين الجبلين، وقد كان المسلمون في بداية الدعوة يشعرون بالحرج من فعل ذلك، وهم يبصرون الأصنام التي كانت توضع عليهما مما فيه مخالفةً لعقيدة التوحيد في الفكر والممارسة، كما جاء عن الإمام الصادق (ع) حيث روى عن أحد أصحابه: "سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هي أم سنّة؟ قال: فريضة. قلت: أليس الله يقول: "فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا" قال: كان ذلك في عمرة القضاء وذلك أنَّ رسول الله ’ كان شرط عليهم أن يرفعوا الأصنام فتشاغل رجل من أصحابه حتى أعيدت الأصنام. قال: فأنزل الله: **{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ}** أي: والأصنام عليها")[45].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما ترد في رواية آخرى عن الإمام الصادق (ع) ("أنَّ المسلمين كانوا يظنّون أنَّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله عزَّ وجلّ: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ)"[46].

**المطلب الثاني: قيمة الكعبة**

ورد في سورة آل عمران قوله تعالى: **{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيات بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّـهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّـهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}**[47].

جاءت هذه الآيات للردِّ على اليهود في سياق ما أثاروه من شبهات على الإسلام والمسلمين بعد تحويل القبلة الأولى لهم من بيت المقدس إلى الكعبة المشرّفة، فجاءت هذه الآيات لتذكرهم بأنَّ هذا البيت هو أسبق زمناً ولا يقل مربة عن بيت المقدس، فهو أوَّل بيت وضع للنَّاس لغرض عبادة الله، ليكون مصدراً للبركة وهدى للعالمين، ومن أدلة ذلك وآياته وجود مقامُ أبي الأنبياء إبراهيم (ع) الذي كان يتعبّد فيه وابنه إسماعيل النبي دلالة على شرفه ورفعته، فيما أنّ بيت المقدس كان من صنع سليمان (ع)، الذي يعدّ متأخراً زمنياً عن النبي إبراهيم(ع) السابق له، وقد جعل الله الكعبة قبلةً للمؤمنين لتفضيل نبينا محمد (ص) لها، من ثمّ جعلها مكاناً آمناً للنّاس تحف به السكينة والبركة، فلا يجوز أن يقع فيه أي عدوان مهما كانت الظروف، وقد تعبد النَّاس لله وحده بقصدهم له وحجهم إليه لكلّ من استطاع إلى ذلك سبيلاً، وهو ما يوحي ويؤكد بأنَّ هذا البيت محل لعناية الله ورعايته، فلا يوجد حاجز أو مانع من تحويل قبلة المسلمين نحوه، ليقصده الناس ويستقبلوه في صلاتهم كما يسعون إليه بالقدوم وتأدية المناسك في حجّهم[48].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد وردت هذه الآيات بوصفها حقيقة لا تقبل التلاعب والتزوير تفحم اليهود وتخرسهم، وكمقدمة بادئة للكلام عن تشريع الحج وفرضه من حيث إنَّ ذلك يجتمع مع قيمة هذا البيت الذي بناه إبراهيم برفقة إسماعيل (عليهما السلام) بأمرٍ إلهي، والغاية كانت أن يكون ملتقى يجتمع فيه النّاس من كلّ حدب وصوب لعبادة الله وحده وللتعاون فيما بينهم على الخير والتَّقوى، إذ جعل مكاناً طهراً للطائفين والعاكفين والركع السجود، فهو نورٌ يشع على للعالمين عن طريقه يهتدي بني آدم إلى ما فيه صلاح أمر دنياهم وآخرتهم[49].

ومعنى قوله تعالى: **{إنَّ أوّل بيتٍ وضِعَ للنَّاس للذي ببكَّةَ}**[50] هو أنَّه ليس أوّل مبنى وجد على وجه الأرض، مثلما قد يتوهم البعض، بل يراد به أوّل بيتٍ وضع للعبادة والصلاة والاعتكاف والطواف، وهو ما تُعضده الرّواية المنقولة عن أمير المؤمنين (ع) إذ قال له رجل: أهو أوّل بيت؟ قال: لا قد كان قبله بيوت، ولكنَّه أوّل بيت وضع للنَّاس مباركاً، فيه الهدى والرحمة والبركة، وأوّل من بناه إبراهيم، ثُمَّ بناه قومٌ من العرب من جرهم، ثُمَّ هُدِّم فبنته العمالقة، ثُمَّ هُدِّم فبناه قريش[51].

وعن أبي الحسن (ع) أيضاً في تأويل قوله تعالى: **{إنَّ أوّل بيتٍ وضِعَ للنَّاس للذي ببكَّةَ}**[52] قال: (كانت البيوت قبله، ولكنَّه كان أوّل بيت وضع لعبادة الله)[53]، نفهم من هذه الرواية أنَّ الأنبياء السابقين على إبراهيم مثل نوح وشيث، لم يبنوا بيوتاً للعبادة، ولم يذكر القرآن في آياته مثل ذلك، ولم ينقل لنا عن طريق التواتر أو السرديات التاريخية أنْ حدث مثل ذلك الأمر، وربَّما كان المراد بأوّل بيتٍ للعبادة، بالمعنى الكلي والشامل الذي أراده الله للنّاس جميعاً على اختلاف أعراقهم وألوانهم ومنابتهم، فهو بهذا المعنى البيت العالمي للعبادة؛ أمّا البيوت التي سبقته لو افترضنا وجود تلك البيوت للعبادة قبله فهي بيوت محليّة لا تتعدى المجتمع الذي يعيش حولها وهي مواضع للتأكيد الاختلاف لا للاجتماع على كلمة الله السواء[54].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما روي عن الإمام الصادق(ع): (إنَّما سميت مكّة بكّة لأنَّ النَّاس يبكّون فيها، أي يزدحمون، وعن الإمام محمَّد الباقر(ع) أنه قال: إنَّما سميت مكّة بكّة لأنَّه يبكِ بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن يسارك وعن شمالك ومعك، ولا بأس بذلك؛ إنَّما يكره في سائر البلدان)[55].

**المطلب الثالث: قيمة الذكر والدعاء**

الذكر شأنه عظيم، ومنزلته عالية في الدين؛ فما تقرب المتقربون بمثله، ولا شُرِعت العباداتُ إلا لأجله، فقد قال الله عز وجل: **{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}**[56]، وقد ورد في ذلك كثير من الآيات القرآنية والأحاديث المأثورة عن النبي، في أنّ الذكر لله والشكر له يجب أن يخرج عما يُفهم من مدلوله اللفظي إلى مواقف عملية وممارسات حيّة وأداء سلوكي، يتمثّل فيه الذكر بالانضباط والثبات في المواقف الحرجة والأهوال والمصائب كما في الرخاء والصحة، فيكون هناك شعور عميق ومتجذربحضور الله في النفس والروح يداوم المؤمن عليه فيكون بمثابة قطب الدائرة التي يدور عليها، وذلك عن طريق استشعار حضور الحق وصفاته في جميع الموجودات فهو الظاهر في كل مفهوم والباطن عن كلّ فهم، وهذا يشكلّ دافعاً نفسياً صلداً للإنسان من أجل الالتزام بأوامر الله ونواهيه، وعاصماً له من الانسياق وراء التيارات المضلة والأفكار المنحرفة[57].

وهذا ما عبّر عنه الحديث المروي عن رسول الله أنه كلّم على أصحابه، فقال: "(ارتعوا في رياض الجنّة، قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنّة؟ قال: مجالس الذكر، اغدوا وروحوا واذكروا، ومن كان يحبّ أن يعلم منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإنَّ الله تعالى ينزّل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه، واعلموا أنَّ خير أعمالكم عند مليككم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم، وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعالى، فإنه تعالى أخبر عن نفسه فقال: أنا جليس من ذكرني، وقال سبحانه: **{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}** يعني اذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان"[58].

وروي عن أحد أصحاب أبي عبد الله (ع) أنه قال: (ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه ثلاث؟ قلت: بلى، قال: إنصاف النّاس من نفسك، ومواساتك أخاك، وذكر الله في كلّ موطن، أمّا إني لا أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر الله في كلّ موطن إذا هجمت على طاعة أو على معصية")[59]، ولا يجب أن نفهم في هذا المقام أن معنى التأكيد على الأداء العملي للذكر، هو التهوين أو التخفيف من أهمية الجانب اللفظي المتمثّل بالذكر اللساني خفية أو جهراً في كلمات التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والاستغفار، لأنّ هذا الأخير إنما يكون مقدّمة وتأسيساً واستهلالاً للأول، لأنَّ المداومة على الذكر لآلاء الله ونعمائه وشكره وحمده وتسبيحه يخلق لدى الإنسان المؤمن حالةً من الانفتاح على الله وإدراك نوره الذي يهتدي به، حتى ليحسّ بوجوده في كلّ شؤون حياته ومفاصلها، ويذكره من ثمّ بضرورة طاعته في كلّ أمر صغيراً كان أم كبيرا[60].

تأسياً على ما مرّ ذكره، نفهم أنَّ المقابلة بين ذكر العبد لله في شؤونه جميعاً وذكر الله لعبده وإحاطته بنعمه وفضائله في المقابل تجسيد للفكرة الإسلامية التي مؤداها أن العبد إنّما يستحق رعاية الله له بنعمه وألطافه ورحمته، بشرط انضباطه العملي والنفسي أمام أوامره ونواهيه لأن الله أخذ الميثاق من بني آدم على ذلك وشرط تحقق بنود هذا الميثاق هو التزام الطرف الأدنى بتوجيهات وبنود الأعلى، وعهد العباد أمام ربهم في قوله تعالى: **{يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}**[61].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي سياق آخر يقول تبارك وتعالى: **{فَاعْبُدْنِي وَأَقِمْ الصَّلاةَ لِذِكْرِي}**[62]، وهو ما يمثل الممارسة العملية للتوحيد فالعبادات من صلاة وغيرها مرتبطة بالذكر، وما دامت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فإنّ الالتزام بأحكام الشريعة لابد أن يرتبط بذكر الله سبحانه وتعالى، والتزام توجيهاته ونواهيه في الجانب الفكري والواقعي واللغوي، وهو ما يجعل حركة الإنسان المؤمن في حياته منسجمة مع حركة عقيدته في الباطن من دون نفاق أو مرض، لأن الإخلاص في التوحيد يوجب التحرك في خطين توازيين؛ خط العقيدة، وخط العمل.

وفي هذا الأجواء تكون إقامة الصلاة بوصفها أحد جوانب الذكر من أجل تحقيق وتعزيز تلك القوة الروحية التي ترتقي بالإنسان إلى ما يريده الله له من معايشة عروج الروح إلى قدسه في تأديته لصلاته، عن طريق أجواء الخشوع والحضور الذي تعيشه الروح والجسد بكل مفاصله في حركة العبادة، وهذا الحضور التام والفراغ مما سوى الله في الوعي والوجدان يجعلنا نرى الله في كل شيء ونذكره في كل موقف[63].

**الخاتمة**

**اولاً: النتائج**

توصل البحث الى جملة من الأهداف الرئيسة حول المنهج التربوي في الآيات التي وردّ فيها الحج.

1- القيم التربوية الاسلامية هي أفكار ومفاهيم يتبناها المسلم بكل إيمان واعتقاد ليجعلها نماذج للسلوك الأمثل بما شرعه الله تعالى له وأمر عباده بالتزامها في سلوكهم المعيشي وحياتهم العملية وقد اكتسبها الفرد المسلم عبر فهمه لدينه واطلاعه على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة أهل بيته عليهم السلام.

2- ان من خصائص القيم التربوية الذاتية والشخصية ارتباطها بالفرد ارتباطاً وثيقاً كونها تتعلق بالجانب النفسي والفكري له، من هنا فإنها تؤثر في ذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وغرائزه وتعمل من



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

داخل لاوعيه من هنا كان اختلاف قيم الناس سبباً في اختلاف توجهاتهم وسلوكهم وأحكامهم، وأنّ غرس القيم القويمة والصحيحة التي تستند إلى فطرة الإنسان التي فطره الله عليها إنما تسهم بشكل جلي ولا لبس فيه في إقامة مجتمع متعاون ومسالم ومجاهد ويحقق السعادة لأفراده بالرضا والسكينة والاطمئنان.

3- ان الحج، هو فريضة فرضها الله على عباده منذ إبراهيم ، وقد كان معروفاً بين أهل الجاهلية، وأقرّه الإسلام وزاد فيه بعض المناسك، فهذه المناسك من العبادات التي لا بُدَّ من أن يقصد بها وجه الله.

4- للحج آثارٌ عظيمة في سلوك المسلم وتصرفاته، والقيم الاخلاقية مرتبطة بسلوك الانسان المسلم فيما يستوحيه من آيات الحج التي تناولها السيد فضل الله في تفسيره من وحي القرآن سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن.

5- من أهم القيم الاخلاقية للحج هي قيمة التغيير السلوكي للفرد إن للحج آثاراً عظيمة في سلوك المسلم وتصرفاته، وفي تأصيل القيم الأخلاقية في قلب ونفس وسلوك المسلم الذي وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج، وأقبل على الله تعالى بقلب سليم، وأخلص قصده وعمله لله رب العالمين.

**ثانياً: التوصيات**

1- بيان انعكاس مبادئ وقيم مناسك الحج على سلوك الفرد المؤدي لشعيرة الحج.

2- توسيع البحوث الخاصة في القيم التربوية المتضمنة في المعاني آيات الحج وانعكاسها على الفرد والمجتمع.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١٢، ص٥٠٠.
2. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٣، ص٣٠٦.
3. الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، ص٥٧٧.
4. معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص٥٢١.
5. عبد الفتاح، اسماعيل، القيم السياسية في الاسلام، ص١٣.
6. المصدر نفسه، ص١٣.
7. الأسطل، سماهر عمر، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها، ص٢٠.
8. المصدر نفسه، ص20.
9. الواهدين، دانه، موقع موضوع، www.com.
10. سعيد الاغا، ايهاب عبد المعطي، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة عزه، ص١٠
11. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة ربا، ص 401- 405
12. سورة الحج: آية 5
13. سورة الاسراء: آية 24
14. سورة البقرة: آية 276 الزيادة والنمو
15. الجازي، هايل، مفهوم التربية لغة واصطلاحاً mawdoo3.com
16. المصدر نفسه
17. المصدر نفسه
18. الجازي، هايل، مفهوم التربية لغة واصطلاحاً، mawdoo3.com
19. الأسطل، سماهر عمر، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، ص٢١.
20. arwikipedie.org.
21. سعيد الاغا، ايهاب عبد المعطي، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة، ص١٢.
22. سعيد الاغا، ايهاب عبد المعطي، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة، ص 12.
23. فتح الله، احمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ص 150 -151



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[24] ينظر: البصري، ابو الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي، الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، ج 4، ص3؛ الحنفي، عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي، الاختيار لتعليل المختار، ج 1، ص139؛ الرعيني، محمد بن عبد الرحمن المغربي الحطاب، في شرح مختصر خليل، ج 2، ص469؛ كشاف الاقتناع عن متن الامتناع، ج 2، ص375.

[25] سورة آل عمران: آية 97.

[26] سورة البقرى: آية 189.

[27] سورة البقرة: آية ١٩٧.

[28] سورة البقرة: آية 196.

[29] سورة البقرة: آية 196

[30] سورة البقرة: آية 197.

[31] سورة البقرة: آية ١٩٧.

[32] سورة البقرة: ١٩٧.

[33] سورة التوبة: آية ٣

[34] سورة الحج: آية ٢٧.

[35] سورة ال عمران: آية ٩٧

[36] سورة البقرة: آية ١٥٨

[37] ينظر: أحمد عثمان، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، ص 42.

[38] ينظر: السلمي، عبد الرحيم، شرح القواعد المثلى، ج4، ص10.

[39] الخياط، محمد جميل علي، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، ص 13.

[40] سورة الفرقان: لآية 1

[41] ينظر: مروة عرد، حيدر فضيل، الحج واثره في تقويم المجتمع.

[42] السيوطي، جلال الدين، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٣، ص ٢١٠

[43] ينظر: ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، ج1، ص146.

[44] سورة البقرة: آية 158

[45] الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير الفرآن، ج 1، ص384.

[46] الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج:4، ص:245.

[47] سورة آل عمران، آية: 96،97



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

48. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج6، ص160.
49. المصدر نفسه، ج6، ص151.
50. سورة آل عمران: آية 96
51. ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج:3، ص:407.
52. سورة آل عمران: آية 96
53. السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج:2، ص:265.
54. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج6، ص13.
55. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج80، ص 197.
56. سورة البقرة: آية 152
57. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج3، ص30.
58. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 90، ص 334.
59. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 72، ص 286.
60. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج3، ص98.
61. سورة البقرة: آية 40
62. سورة طه: آية 14
63. ينظر: فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، ج15، ص100.

**المصادر**

**القران الكريم**

1- الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني , تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : جماعة المختصين , اصدارات وزارة الارشاد والابناء في الكويت .

2- الرازي , محمد بن ابي بكر , مختار الصحاح , دار الرسالة الكويت .

3- سعيد الاغا , ايهاب عبد المعطي , القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة , رسالة ماجستير , 1431-2010 .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

4- ابن منظور , جمال الدين الانصاري , لسان العرب , ط3 بيروت , دار صادر

5- الجازي , هايل , مفهوم التربية لغة واصطلاحاً , mawdoo3.com

6- فتح الله , أحمد , معجم الفاظ الفقه الجعفري , مطابع المدخول الدمام الطبعة الاولى 1415هـ 1995 م .

7- البصري , ابو الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي , الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني , المحقق : علي معوض – عادل عبدالموجود , دار الكتب العلمية , 1414 -1994 .

8- المؤسسة المرجعية انجازات وآمال , ط4 , 1433هـ - 2012 م.

9- أحمد عثمان، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، الدار السعودية، ط 1402 هـ.

10- عبد الرحيم السلمي، شرح القواعد المثلى.

11- الخياط، محمد جميل علي، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

12- فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1998.

13- ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي.

14- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣.

15- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1987.

16- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

17- المنذري، عبد العظيم، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، دار الكتب العلمية، ط1، 1417.

18- الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

19- السيوطي، جلال الدين، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، 1993م - 1414هـ.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.